هـــــواء في شـبـك

(خالتي وبت خالتي)

■ عبدالله السكوتي

انتهى شهر صفر العربي، وبدأت أجواء الفرح تعم القرية، فقد تعاهد رجال مع أصدقائهم أو أبناء عمومتهم على إتمام مراسيم زفاف البنات والبنين، حين الانتهاء من أيام الحزن المتعلقة بثورة الإمام الحسين واستشهاده عليه السلام، وكان (دشر، وصويحب) قد أعدا العدة لتجهيز نفسيهما، وتحضير بعض الأمور الضرورية، ومنها أنهم يبعثون أمهاتهم ليصطحبن خطيباتهم إلى سوق البزازين لجلب (قطع القماش) على عدد قريبات العروس، وكانت أم صويحب قد حدثته أنها ذهبت مع خطيبته (فاطمة)، فقامت الأخيرة بطرح أسماء ما انزل الله بها من سلطان، حتى قالت المرأة: (يمّه صويحب ، شو فاطمه كامت اتحط اهواي اسامي، هذا الخالتي، او هذا البت خالتي، أو هذا الخالتي، أو هذا البت خالتي، اكلك يمّه جا هيّه جم خاله عدها).

ونحن بدأنا المشوار (بخالتي وبت خالتي)، وكما فعلت الفتاة، وهي تحاول أن تستخرج ما في جيب المسكين على قطع القماش، ولتبدأ السنين الأربع بفرحنا الغامر الذي كان يصور لنا أن أزمات كثيرة ستحل، فقد خرجنا من اختبار حقيقي، وكنا نظن أن نجاح الانتخابات سيأتي بنجاح تشكيل الحكومة، ونجاح تشكيل الحكومة سيأتي بالخدمات السريعة أو طرح مشاريعها على الأقل، فكانت الحكومة وبعد عشرة شهور انتظار، سريعة بكفاءات عبر عنها رئيس الوزراء، أنها لا تمتلك خبرة مهنية، فقد كان الوقت حرجا، ووضعه أمام أمر واقع ولم يترك له الاختيار، فصارت التشكيلة الوزارية على ما هي عليه، ولتخلو أيضا من الحقائب الأمنية، أي أننا نمتلك وزراء فرضهم عامل الوقت، وليكن البعض مصداقا لمخاوفنا، بدليل تنقلات الموظفين، والبعض منها جاء على شكل فيض، وربما استغناء، على أسس طائفية، لتصل إلى حدود المناطقية، ما يعني أن تكون من بغداد غير ما تكون من كربلاء، ومن ثم يزداد المد لنصل إلى الأقضية والنواحي، والكلام مفهوم لا يحتاج إلى تفسير، وهذا يذكرنا بما كان يمارسه النظام السابق ، حين تواجه بالسؤال التالي:(وين هلك)، فان كنت من منطقة تلائم مزاج المسؤول، وتناغم أهواءه الطائفية، فأنت في عيشة راضية، وأما إذا لم تكن كذلك، فإلى المحرقة كما كانوا يسمون جبهة القتال ، كنا نرتدي البدلة ذاتها التي تبدأ بالبيريه، وتنتهي (بالبسطال)، ومع هذا يجري الفرز او التفرقة على اساس الاسماء، والانتماءات وفي احيان كثيرة تكون اللهجة هي جواز المرور إلى الحجابات، حيث الفئران تألفك وكأنك فأر من جنسها فلا تهرب عندما تراك وبعض الأحيان تشاركك فراشك وطعامك، لان النوم داخل الارض والجحور هو مكانها الطبيعي فكنا نتطفل على منازلها ، ما يؤدي الى ان تدافع عن نفسها، وقامت واحدة منهن في مرة من المرات، وصديقي القروي هاتف يداعبها بعضة من شفته، طبعا هذا من شأنه أن يجعلك تضرب رأسك بجدران النظام لتكون بحسب عرفه خارجا على القانون ومطاردا ، او تبقى تحت الحيف فتجلد ذاتك ، لانك لم تستطع ان تحررها من قيود وضعها التخاذل والخوف والتحسب فيها ، ومع هذا وحين تشعر انك تحررت ، تعود اللعبة الى الميدان ثانية ، وهذه المرة تكون بالسؤال ذاته وبصيغة تختلف من وزارة الى اخرى ، منها:(بيتكم وين) بكسر الواو ، او (وين هلك) بتسكين الكاف، ومن ثم تبدأ بسحب سلسلة من الوهم، وهم الوقت الضائع بين أمس واليوم، ليحصد الشعب ما يحصد من الم ومعاناة مستمرة، نصفق للوطن فتزهق أرواحنا، ونعاني بين الصمت والكلام الذي لا يجدي شيئا، لنعتمد الصدفة في خلاصنا وعودتنا إلى الحياة، ونحاول ثانية ان نستدرج نفوسنا من جديد ونخلصها من إرهاصات الماضي، لنفاجأ بنسخ أخرى، تريد ان تكون صورة للماضي بصيغ حديثة ، تمتلك من اللا أبالية الكثير الكثير، فتصم آذانها عندما تريد ألا تسمع مايقال، وبمزاجها تسمع أصوات نشاز ولكنها تأتي بما تشتهي سفن الذين لا يميزون هذه الأصوات، لنعود أدراجنا نحو قاعدة: (خالتي او بت خالتي).

مجلس بغداد : مليارات تحسين الخدمات ضاعت

□ بغداد / وكالات

انتقد عضو في مجلس محافظة بغداد، الطريقة التي تتعامل بها السلطة التنفيذية مع واقع الخدمات في العاصمة، لافتا إلى عجز خطر وواضح في تطبيق مشاريع الخدمات على مدى السنوات التي تلت التغيير.

وقال محمد الربيعي لوكالة كردستان للأنباء (اكانيوز) "صرفت المليارات على بغداد خلال السنوات الثمان الماضية من اجل تحسين الخدمات، إلا أن الخدمات فيها متوقفة وضاعت تلك المليارات، حتى ان الخطط الموضوعة لم تنفذ رغم حديث مسؤولين فيها، وهي لاترى النور على ارض الواقع".

وأضاف الربيعي "التردي الحاد في وضع الخدمات هو ما دفع المواطنين إلى الخروج على مجالسهم البلدية وإبداء مطالباتهم بحقوقهم" محذرا من "تصاعد الحالة وخروج مظاهرات في مناطق متعددة من بغداد بالتوالي في الأيام القادمة للغرض نفسه".

وخرج مئات المتظاهرين في بغداد خلال اليومين الماضيين في مناطق الحسينية والسبع إبكار والكرادة، فضلا عن تجمعين كبيرين في شارع المتنبي وساحة الفردوس، للمطالبة بتحسين واقع الخدمات في العاصمة بغداد مقابل عجز واضح على ارض الواقع على خلفية تفاقم الحالة بعد موجة الأمطار .

وأوضح الربيعي "سوء الخدمات التي تقدمها بغداد لا تتحمله المجالس المحلية في مقاطعات وبلدات العاصمة وحدها، بل يتحمل الجهاز التنفيذي معها كل المسؤولية" مؤكدا أن "هناك تعطيل في تطبيق تلك الخدمات من السلطات التنفيذية بحجج قلة التخصيصات والروتين الاداري بتحويل مشاريع الاعمار، حتى بالفساد الاداري واختفاء أموال يقولون بأنهم لا يعلمون عنها".

ونوه إلى أن "الخطأ الفادح يكمن في أن القرارات تأتي من الأعلى من كل السلطات" مطالبا "بإشراك واسع للمواطنين في القرارات التشريعية والوطنية لأنهم المشارك المباشر في السلطة، وكل الجهود مطلوبة من اجل تدارك الشارع الذي قد ينفجر بأية لحظة من اللحظات".

ويعاني العراق من نقص كبير في الخدمات، وبخاصة ما يتعلق بالطاقة الكهربائية وتعبيد الطرقات والوحدات السكنية في وقت تعود فيه أحداث التظاهرات إلى الشارع العراقي تدريجيا بعد آخر محطة لها في البصرة وما عرف بـ"تظاهرة الكهرباء".

وكان متظاهرون عراقيون قد خرجوا في العاصمة بغداد والقادسية على تردي الخدمات والأمن في البلاد، حيث تظاهر مئات المحتجين منهم في ناحية الحمزة (٣٥ كم جنوب الديوانية) مطالبين بتحسين الخدمات، وزيادة ساعات تجهيز الكهرباء، وإيصال مواد البطاقة التموينية بصورة منتظمة دون انقطاع، وإيجاد حلول ناجعة للقضاء على البطالة، غير أن القوات الحكومية فرقت التظاهرة مخلفة إصابة عدد منهم بجروح.

فيما شهد أمس الجمعة تظاهر نحو ٤ آلاف مواطن في ناحية الحسينية شمال بغداد، في الوقت الذي تظاهرت فيه عوائل تقطن في مبان حكومية وساحة الفردوس، فيما انطلقت تظاهرة أخرى في شارع المتنبي مطالبة بتوفير الوظائف وتحسين الخدمات.

و تنص المادة ٣٨ من الدستور العراقي على أن "الاجتماع والرأي والتعبير والتظاهر السلمي وتأسيس الجمعيات والأحزاب السياسية حق مشروع لكل المواطنين دون تمييز" وسط مخاوف من تزايد القمع الذي تحاول السلطات المحلية خلاله بسلاح القوات الأمنية من تقليص تلك التظاهرات للتغطية على فشل الأجهزة الخدمية في تقديمها الخدمات لمواطنيها، بحسب مراقبين.

المباشرة بتنفيذ المرحلة الأولى من حزام بغداد الأخضر

□ بغداد / المدى

أعلنت أمانة بغداد المباشرة بتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع الحزام الأخضر الذي سيحيط بالعاصمة بغداد لتحسين واقعها البيئي وبكلفة إجمالية تبلغ قرابة المليار دينار.

وذكر المكتب الإعلامي لأمانة بغداد أن دائرة المخلفات الصلبة والبيئة إحدى تشكيلات أمانة بغداد وقعت عقداً مع شركة (معالم العمران للمقاولات العامة) لتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع الحزام الأخضر يتضمن تجهيز جميع المواد المطلوبة لإنشاء بناية المشغلين والسياج الخارجي لموقع الحزام وحسب الشروط الخاصة والمواصفات الفنية اللازمة وبسقف زمني مدته ثمانية أشهر.

وأضاف أن مشروع الحزام الأخضر سينفذ في منطقة الدهنة غرب الغزالية بمساحة (١٠٣٩) دونماً ويتألف من عدة أشرطة يضم كل شريط ثمانية خطوط كل خط يكون بعرض (٣٠) متراً وسيزرع بأنواع من الأشجار وبأعداد تصل الى (١٢٠) ألف شجرةمنها (شوك الشام ، والنخيل ، والزيتون ، واليوكالبتوس ،والسدر) وسيفصل بين كل خط وآخر مسافة (٤٠) متراً سيتم زراعتها ببعض المحاصيل الحقلية والأعلاف وبمساحة (٤٤٨) دونماً.

وبين أن آليات سقي الحزام الأخضر ستعتمد على مصدرين رئيسيين الأول مشروع مياه مبزل الصقلاوية الذي يمر بمحاذاة المنطقة على بعد (٢) كم وهو عبارة عن مياه صرف صحي ومياه مبزل ناتجة من مناطق (الشعلة ، والحرية ،والغزالية) بعد أن يتم نصب وحدة معالجة موقعية لمعالجة مياه المشروع للوصول بها إلى المواصفات المحددة أما المصدر الثاني فهو أحد خطوط محطة خام العطيفية من خلال أنبوب بقطر (٥٠٠) ملم.

وتابع أن أهمية الحزام الأخضر تكمن في عمل مصدات لمواجهة العواصف الترابية والرملية والتصحر وتخفيف حدة الحرارة وتلطيف الأجواء وامتصاص مادة ثنائي أوكسيد الكربون المنبعثة من المعامل والورش الصناعية، فضلاً عن كونه يسهم في خلق مناطق عزل تخطيطي وتحجم الهيكل العمراني للمدينة وإيقاف التوسع الأفقي فضلاً عن إمكانية خلق أماكن ترفيهية وسياحية وتشجيع بعض الاستثمارات التي تتلاءم وطبيعة الحزام الأخضر البيئية كما انه يمكن أن يكون سلة غذاء للعاصمة من خلال تشجيع الزراعة ودعم الفلاحين إضافة إلى دعم الثروة الحيوانية.

وأشار إلى أن الحزام سيتضمن إضافة إلى المناطق المزروعة بالأشجار الواطئة والعالية مماشي وشوارع ومواقف سيارات ومسطحات مائية وتلال بارتفاع (٦) أمتار سيتم زراعتها بالنخيل ومحطات تجميع للمياه وكذلك مبنى للإدارة مع إنشاء بيوت زجاجية وبلاستيكية لتكثير النباتات وتعويض الميت من أشجار الحزام مع إمكانية إدخال بعض الفعاليات الترفيهية.

وأوضح أن الأثر البيئي للمشروع يتمثل بزيادة المساحات الخضر المزروعة والإفادة القصوى من مياه الصرف الصحي المعالجة ومراقبة نوعيتها وحماية الصحة العامة ووضع معايير لتحقيق الاستخدام الأمثل لمياه الصرف الصحي.

ديالى تؤكد انخفاض معدل البطالة بقطاع الزراعة بنسبة ٥٠٪ والمزارعون ينفون

□ ديالى / السومرية نيوز

أعلنت إدارة محافظة ديالى، الأحد، عن انخفاض معدل البطالة في القطاع الزراعي بنسبة ٥٠٪ خلال العام الحالي، بعد نجاح الخطة الزراعية في المحافظة، مبينة أن انخفاض معدل البطالة سيوثر بشكل ايجابي على استقرار الأوضاع الأمنية، فيما أكد عدد من المزارعين أن معدل البطالة في صفوفهم لا زال مرتفعا بسبب انخفاض معدل المساحات المزروعة.

وقال مستشار محافظ ديالى لشؤون الاستثمار والإعمار راسم إسماعيل في حديث لـ "السومرية نيوز"، إن "تحسن الواقع الأمني وتوفر مياه السقي، أسهم في نجاح الخطة الزراعية الشتوية للموسم الحالي٢٠١١، مبينا أن "مساحة الأراضي المزروعة وصلت إلى أكثر من نصف مليون دونم".

وأضاف إسماعيل أن "ارتفاع نسبة الأراضي المزروعة أدت إلى انخفاض معدل البطالة في قطاع الزراعة بنسب وصلت إلى ٥٠٪ حسب المؤشرات الميدانية التي سجلت من قبل الدوائر الحكومية المختصة"، مشيراً إلى أن "انخفاض معدلات البطالة سينعكس بشكل ايجابي على الأوضاع الأمنية، كون الجماعات المسلحة تسعى دائما إلى استغلال العاطلين عن العمل لتنفيذ مخططاتهم".

من جانبه قال المزارع مزاحم كانون الجبوري (٥٠ عاما) في حديث لـ "السومرية نيوز"، إن "معدل البطالة في صفوف العاملين في قطاع الزراعة لازال مرتفعا"، مؤكدا أن "مساحات كبيرة من الأراضي والبساتين الزراعية تعرضت للتدمير بفعل العنف والجفاف، ولا يمكن إعادة الحياة إليها بين ليلة وضحاها".

من جهته قال المزارع عمار مصطفى (٣٥ عاما) إن "قرية المرادية (١٥كم جنوب غرب بعقوبة) تضم نحو٢٥٠ أسرة تعمل في الزراعة، وان أكثر من ٦٠٪ منها توقفت عن الزراعة منذ أربع سنوات"، عازيا السبب إلى "قلة مياه السقي التي تعاني منها القرية من دون وجود حلول جذرية"، بحسب قوله.

وأوضح مصطفى في حديث لـ "السومرية نيوز"، أن "قطاع الزراعة يعاني العديد من المشاكل التي أسهمت في بقاء أزمة البطالة في صفوف المزارعين، ودفعت بهم للبحث عن فرص عمل أخرى".

يذكر أن إدارة محافظة ديالى ومركزها مدينة بعقوبة، ٥٥ كم شمال شرق بغداد، أعلنت العام الماضي عن وجود أكثر من ١٠٠ ألف عاطل عن العمل غالبيتهم ينتمون إلى قطاع الزراعة الذي تعرض إلى نكسة كبيرة في السنوات الماضية بسبب أعمال العنف والجفاف التي أسهمت في تدمير مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية مما دفع دفعت بآلاف الأيادي إلى خانة العاطلين عن العمل.

التجارة تنفي الغاء البطاقة التموينية

□ بغداد / المدى

نفى مستشاروزارة التجارة كاظم محمد جواد وجود نية لدى الوزارة لإلغاء البطاقة التموينية.

وقال جواد في تصريح صحفي: إن الوزارة ستقوم بتجهيزمحافظة الديوانية بمادتي الحنطة والرز خلال الأيام القليلة المقبلة،فضلاًعن تشكيل لجنة مشتركة مع الحكومة المحلية لغرض تسديد ما تبقى من حصة المحافظة من البطاقة التموينية للعام الماضي ،نافياً الشائعات التي تحدثت عن إلغاء البطاقة التموينية".

وأضاف جواد: "ان الوزارة بدأت بتشكيل لجان لدارسة آلية نقل البطاقة التموينية إلى الحكومات المحلية،والتي ستأخذ على عاتقها التجهيزوالتوزيع ،إضافة إلى مواصلة الوزارة مراقبة السوق عن طريق لجان رقابية مختصة ترفع تقاريرها يوميا

من جانب اخر ارسلت وزارة التجارة لجنة لتامين وصول مفردات البطاقة التموينية في المحافظات الجنوبيةوقال بيان تلقت(الوكالة الاخبارية للانباء)نسخة منه اليوم الاحد :"وصلت إلى محافظة ذي قارااللجنة المشكلة برئاسة المستشار كاظم محمد جواد الحسني وعضوية مدراء عامين الشركات المتخصصة بتوفيروتوزيع مفردات البطاقة التموينية(الشركة العامة لتجارة الحبوب،الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية،الشركة العامة لتصنيع الحبوب)بالاضافة الى مديرعام دائرة الرقابة التجارية والمالية في الوزارة و معاون مديرعام دائرة التخطيط والمتابعة،للاطمئنان على ضمان وصول كامل مفردات البطاقة التموينية وخاصة فيما يتعلق بمادتي الحنطةوالرزومعالجة النقص الحاصل فيها إلى محافظات(الديوانية،السماوة،الناص ريةوالبصرة)من هذه المواد".

واضاف البيان:"ان هذه الخطوة تأتي بعد الدعوات التي قامت بها الحكومات المحلية لهذه المحافظات اثرالمطالبات الجماهيرية بضرورة توفير مفردات البطاقة التموينية وتحسين الخدمات".

واكدالبيان:"ان الوفد الذي توجه إلى هذه المحافظات عمل على الإسراع بإجراء مناقلات فورية لمادتي الحنطة والرز من المحافظات الشمالية وكذلك ميناء أم قصرإلى المحافظات الجنوبية لضمان توفير خزين كافي من هاتين المادتين،وفي نفس الوقت طمأن الوفد المواطنين إلى ضمان استمرارتوفرمادة الحنطة و الرز ولا توجد في الوزارة أي مشكلة بخصوص توفيرهاتين المادتين كما شارفت على سد أي نقص موجود في مفردات البطاقة التموينية".

واشارالبيان:"إلى وجود ١٦٠ شاحنة محملة بمادة الحنطة واقفة أمام سايلوالناصرية تنتظر تفريغ حمولتها في مخازن السايلو،لسد النقص الحاصل في مادة الحنطة في المحافظة وهي قادمة من المحافظات الشمالية وميناء أم قصرالذي يشهد وصول بواخر محملة بالرز والحنطة تباعا لضمان توفرهاتين المادتين بشكل مستمروللحيلولة دون حصول نقص فيهما.

الأنواء الجوية: موجة برد قاسية ستجتاح العراق اعتباراً من الخميس المقبل

□ بغداد / المدى

تتوقع الأنواء الجوية أن موجة برد قاسية ستجتاح العراق اعتبارا من الخميس المقبل ستؤدي إلى انخفاض كبير وقياسي في درجات الحرارة قد تصل إلى "٦" درجة مئوية تحت الصفر في المناطق الشمالية والغربية أما في المناطق الوسطى والجنوبية فمن المتوقع أن تسجل درجات الحرارة انخفاضا إلى مستوى"٣" درجة مئوية تحت الصفر.

وفي هذه الأثناء تزداد معاناة المواطنين في بغداد خلال فصل الشتاء بسبب الانقطاع المستمر في خدمة الكهرباء وارتفاع الطلب على منتجات الوقود، حيث أكد عدد من البغداديين في تصريحات لراديو دجلة، أنهم ينتظرون لساعات طوال أمام منافذ توزيع الوقود. وهذا ما أرجعه ممثل المجلس البلدي في الرصافة عدنان خلف، إلى الكثافة السكانية الكبيرة في بعض المناطق التي لا تتناسب مع الكمية المستلمة من قبل وزارة النفط.

إحصاء نينوى: أكثر من مليون مواطن في المحافظة لا يحصلون على ماء صالح للشرب

□ نينوى / المدى

أعلنت مديرية إحصاء نينوى أن أكثر من مليون مواطن في المحافظة لا يحصلون على ماء صالح للشرب، فيما أكدت أن ٥٧ ٪ من سكان المحافظة يعانون من شبكات تصريف المياه.

وقال مدير إحصاء نينوى نوفل سليمان طلب إن "مديرية إحصاء نينوى قامت بالتعاون مع مديرية بلديات نينوى وبدعم من منظمة اليونيسيف للطفولة بإجراء مسح ميداني شامل ضمن خطة عمل الجهاز المركزي للإحصاء لعام ٢٠١١ من قبل لجنة مكونة من أربعة باحثين ومشرفين للتعرف على واقع عمل الدوائر البلدية والإمكانات المتوفرة لكل مديرية وتأثير ذلك على تقديم الخدمات اللازمة للمواطن".

وأضاف طلب أن "هذه اللجنة قامت بزيارة ٣٢ مديرية ماء ومجاري وبلدية في عموم المحافظة"، مشيرا إلى أن "النتائج الأولية أظهرت أن ٣٦٪ من مجموع سكان المحافظة أي ما يعادل مليون ومائة ألف مواطن لا يحصلون على مياه صالحة للشرب".

وفيما يتعلق بقطاع المجاري أكد طلب أن "نتائج المسح الميداني أظهرت أن ٥٧ ٪ من سكان محافظة نينوى يعانون من شبكات تصريف المياه"، لافتا إلى أن "المحافظة بحاجة ماسة إلى مشاريع إستراتيجية عملاقة لتصريف المياه".

وعن الخدمات البلدية ذكر مدير إحصاء نينوى أن "مدينة الموصل تحتوي على موقع واحد لطمر النفايات"، مشيرا إلى أن "اغلب النفايات تطمر في أراضي مكشوفة، والتي تؤثر على صحة المواطنين وتلوث البيئة".

وبين مدير إحصاء نينوى أن "الهدف من تنفيذ هذا المسح الميداني للتعرف على مستوى التقدم الحاصل في الخدمات بقطاع الماء والمجاري وخدمات البلدية مقارنة مع الزيادة السكانية الحاصلة، وتأثير ذلك على البيئة التي يعيشها المواطن"، لافتا إلى أن "المحافظة شهدت مسحاً ميدانياً مشابها خلال عام ٢٠٠٥".